

بحث



البديل

الرئيسية أخبار إقتصاد مجتمع مدني عربي ودولي حوادث تحقيقات حوارات هايد بارك رياضة ثقافة فن صحافة المواطن

«متحف الزراعة العالمي»... معرض فني حول مصداقية المعرفة التي تصنعها السلطة

Share 2

التصنيف : ثقافة | elbadil | December 29, 2010



«البديل» تنشر وثائق «ويكيليكس»



أول ضوء
مقالات

د/ محمد السيد سعيد



خالد البلشي: مصر رخصت



إكرام يوسف تكتب عن انتفاضة تونس :
كل ما تهل البشائر من يناير



مسعد أبو فجر: كمان متحركة، بصحبة
مساجين من جنوب السودان..



د. محمد شرف : د طارق كامل
..استعن بخبرات حزب الله



وقائع مسروق بن مسروق (الحلقة 21)



محمد رفعت: العملية نجحت والشعب
مات!



محمد فرج

كيف تصنع الدولة، بمفهومها الحديث، المعرفة؟ وإلى مدى تساهم المؤسسات التي تتعهد الدولة بأقامتها، والحفاظ عليها من أجل إنتاج معرفة بعينها تخص فترة تاريخية معينة أو أحداث سياسية حالية أو قديمة يجب أن تصل بهذا الشكل أو ذاك إلى مواطنين الدولة التي يجب أن تصل إليهم هذه المعارف بهذا الشكل تحديدا دون غيره. إلى أي مدى تصبح مؤسسة «المتحف» هي إحدى أدوات الدولة في خلق معرفة خاصة بتاريخ الأرض التي أقيمت عليها هذه الدولة الحديثة؟



البديل



الموضوعات الأكثر قراءة

- ترشيح صاحبي دعوى الأجور وأرض مدينتي ومهندس بشركة المحارث لجائزة "محارب الفساد" في 2010
- 16 عاملة جنس يحكين وقائع استغلال النساء في أسواق "الجنس التجاري"
- البديل تنشر القصة الكاملة لطالب البيطري الذي مات مكتنبا من ظلم أستاذه .. ولم ينتحر
- أحمد سمير : عزيزي المناضل على تويتر.. أخرس
- بلال فضل: المشكلة في الهيد!

آخر الموضوعات

- مفاجأة: قرار بدر بتحويل المدارس القومية لتجريبية نص على الاستيلاء على الأصول العقارية لها
 - الطقس السيئ
 - هاآرتس: السعودية تنضم لسوريا في الضغط على الحريري لتجنب مواجهات في قضية والده
 - الحركة الشعبية تدعو المعارضة إلى عدم العمل على إسقاط النظام السوداني
 - وثائق بريطانية سرية تكشف خوف لندن من استخدام إسرائيل لأسلحتها النووية ضد العرب
- هل تؤيد دعوة البرادعي لمقاطعة انتخابات الرئاسة

نعم

لا

غير مهتم

Vote

نتائج

مكان المعرض في شارع عبد الخالق ثروت بوسط مدينة القاهرة الحديثة التي تم بناءها مع بدايات تكون الدولة الحديثة ذات المؤسسات في مصر منتصف القرن التاسع عشر. بناية قديمة من بنايات الشارع تعود إلى الأربعينات من القرن الماضي، مدخل البناية يبدو قديما ومهملا، ومع الاقتراب من الدور الثالث حيث يقع المعرض تمتلئ انف الزائر برائحة النفتالين التي لا تعرف مصدرها ولكنها تعطي إحساسا بأنك ذاهب إلى مكان قديم ومحفوظ جيدا.

في الدور الثالث لوحة نحاسية صغيرة بجوار باب الشقة مكتوب عليها "متحف الزراعة العالمي" باللغتين العربية والانجليزية بهذا البند ونوع الخط المميز للوحات النحاسية التي يقل عدد مستخدميها الآن. يخطو الزائر إلى شقة قديمة من شقق وسط البلد التي تتميز بارتفاع سقفها وأرضيتها الخشبية، للوهلة الأولى يبدو المكان كمصلحة حكومية منسية أو معمل مدرسة قديمة، حيث يجد الزائر في لوحات عرض زجاجية أو صناديق من الخشب والزجاج أنواع معينة من المحاصيل الزراعية المعدلة وراثيا مع لوحات إرشادية تبين أسماء المحاصيل المعروضة، ولوحات خشبية تحمل رسوما بيانية توضح معدلات استخدام تلك الأنواع من المحاصيل المعدلة وراثيا والاستفادة التي تعود على الفلاحين في أماكن مختلفة من العالم الثالث، الهند، البرازيل، هايتي، الأرجنتين، وعلى الأراضي الزراعية نفسها من استخدام مثل هذه الأنواع من المحاصيل، بجانب صندوق زجاجي كبير يحتل منتصف الغرفة وبداخله أرز ذهبي اللون مصفوف بشكل هرمي ويحمل عنوان "الأرز الذهبي" ويبدو كما لو كان إحدى نجاحات الهندسة الوراثية في الزراعة.



تتابع فتارين العرض الشبيه بتلك الموجودة بالمتاحف تعرض أنواع من البذور واللوحات الخشبية التي تحمل رسوما بيانية أو خرائط توضح مناطق استعمال محاصيل معينة دون غيرها باستخدام أنواع قديمة من الخط شبيه بتلك المستعملة في الأطلس القديم أو الخرائط الجغرافية الموجودة بالمدارس منذ الستينات، وهو ما يدفع إلى التساؤل حول صحة هذه الأرقام والرسوم البيانية أم أنها مجرد رسوم متخيلة خصوصا مع حالة المكان المهملة والقديمة ووجود بعض اللوحات التي تحمل خرائط أو رسوما بيانية ملقاة على الأرض بإهمال كما لو كانت بلا مكان ولكنها تحمل بيانات تعرض معلومات مختلفة مثل "معدل انتحار الفلاحين الهنود" أو مخاطر عدم تنوع المحاصيل" وهو ما يناقض المعلومات الواردة في اللوحات المعطاة باهتمام على الحائط.

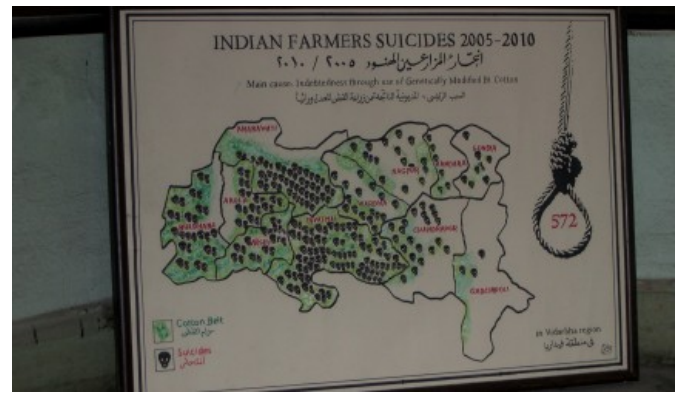
ثم تأتي الغرفة التي تحمل لافتة "قانون الملكية الفكرية" حيث تعرض بنود من اتفاقية الملكية الفكرية ونماذج من محاصيل "الجين اللانهائي" وهي أنواع حديثة من المحاصيل المعدلة وراثيا والتي لا تنتج بذورا مخصبة، فهي بذور تزرع لمرة واحدة وفي حالة رغبة الفلاح في استئناف زراعة المحصول مرة أخرى في موسم جديد أن يشتريها مرة أخرى من الجهة التي تنتجها.

ثم تأتي الغرفة الأخيرة في المكان والتي تعرض أساليب حماية الأنواع الجينية في العالم وهو الموجود حسب لوحات عرض "المتحف" في قيو على مسافة 125 متر تحت الثلج في مكان بالنرويج وهو مخصص لحماية كل الأنواع الجينية الزراعية وبجانب الخريطة التي تبين الخطط التحصينية للقبو تظهر صورة بالبيض والأسود لجندي يشبه الجنود الفاشيين في الثلاثينات والأربعينات وقد تم تظليل عينيه بالأسود على الشكل الذي يحدث في الصحف مع مرتكبي الحوادث على أنه استعراض لأشكال حراسة هذا القبو.

بجانب خرائط ورسوم بيانية على الحائط تعرض مخاطر التنوع البيولوجي في حين تبقى على الأرض لوحات بيانية تحمل معلومات عكسية عن مخاطر عدم التنوع البيولوجي، الذي هو أساس الطبيعة، ولكنها ملقاة بإهمال على الأرض.

ليخرج الزائر إلى الصالة الأخيرة والتي يفترض أنها تؤدي إلى غرف أخرى كلها لها نفس الأبواب القديمة المكسورة أحيانا ولكنها كلها مغلقة بإقفال وعلى كل غرفة لوحة مختلفة "التجارة"، "الصحة"، "القانون"، بينما هناك لوحة أخرى مرسومة على الحائط بإهمال تحمل عنوان "العمالة" بينما يبقى الباب الوحيد المفتوح هو باب "الملكية الفكرية".

الجزء الأول من المعرض يعطي الزائر انطباعا بأهمية استخدام هذا الشكل من المحاصيل والزراعة ومدى إفادته للبشرية ولكن الجزء الثاني "قاعة الملكية الفكرية" تدفعه إلى الشك في معلومات الجزء الأول وكيف يمكن عبر الحكومات أو الشركات المتعددة الجنسية في التحكم بجغرافية الأرض أو بشكل آخر تديرها. وبينما تبقى القاعة المتاحة للعرض هي قاعة الملكية الفكرية تبقى القاعات الأخرى مثل القانون أو الصحة أو العمالة هي قاعات مهملة مغلقة تبدو من الغير المهم -أو من غير المسموح- معرفتها.



أسونثيون التي اتبعت في عملها منطق العرض المستخدم في “المتحف الزراعي” بالدقي. نجحت في دفع زوار معرضها إلى طرح التساؤل حول مدى صحة المعلومات التي تقدم على أنها حقائق، أو بشكل أكثر عموما تلك الحكايات التي تقدمها “المتاحف” بوصفها مؤسسات إنتاج معرفة تخص الدولة ومدى صحتها و طرح التساؤل حول مصداقية هذه المعرفة التي تطرحها السلطة حول مستقبل المواطن أو الإنسان بوجه عام.

مواضيع ذات صلة

1. اتحاد الناشئين يصعد شكوى الأسواني ضد نشر يعقوبيان في إسرائيل للخارجية
2. نظر تقرير الخبراء في دعوى حسين و مصطفى فهمي ضد وزير الزراعة غدا
3. “تاكسي المعرفة” تجربة جديدة للتشجيع على القراءة في إشارات المرور بالقاهرة
4. معرض تصوير في مركز طلعت حرب
5. وزير الزراعة: أسعار توريد إردب القمح لن تقل عن 300 جنية مقابل 240 جنيها العام الماضي

Leave a Reply

(Name (required)

(Mail (will not be published) (required)

Website

Submit Comment

جميع الحقوق محفوظة للبيديل.نت

Designed&Developed By:anhri.net